رجل الغول



بقلم

محمد فارس

في ليلة من الليالي والفجر مقبل والنجوم تلمع في صفحة السماء السوداء والقمر في هلاله يختال ،وجرير الماء ينشد سيمفونية الخيال،وطير في الجو يغرد اعزوفة المساء ،وحبات المطر تتلالأ علي صفحة الماء ويتساقط معها الاحزان ،والارض مطلية بالوحل والاقدام تتحرك في بطء حتي قلت الاقدام وشعر المكان بانقراض الدواب ،وفتي يجلس وحيدا علي شط النيل ومعه دفتر الذكريات يقلب فيه بين أسي وحزن وشعور بالعجز امام ويلات الحياة ،ويناجي ربه ويطلب مساعدة المنان ،ينظر الي الاشجار والحشائش المترامية علي ضفاف النيل ويسأل هل احد يراقبني في هذا السكون المميت ام انا وحدي في هذا الليل السحيق ،هل تلك الحشاش التي تتمايل كانها ثعبان بفعل كائن ام بفعل نسمات الهواء ،هل تلك الشجرة التي يتخذها الثعالب مأوي تحمل غيرهم ،وكانه يبحث عن انس في تلك الليلة الموحشة التي يشعر بداخلها وكان الزمان توقف والمكان يعد الانفاس ،فجأ استيقظ خياله بتلك القصة المحفورة من زمان ، حين كان يتسامر مع اصدقاؤه في نفس المكان ،وكيف عاني خال احد اصدقائه من فعل الجان ولم يكن يستطيع ان يقذف بعد الزواج من سحر سحره له جاره بعد سجال وانه رأي بام عينه احد اجهزة المنزل ترتفع في الهواء عند خروج الجن من جسم الخال وكيف رد خال اخر علي نفس الساحر في سجال بانظر لا اريد خبال اني اريد الزواج فاعذرني وفر هارب ،وبينما عقله يتنقل من قصة لاخري نظر لصفحة الماء وهي يحاصرها الظلام وقال نفسه هل تلك القصص حقيقة ام انها خيال ،هل تخطف النداهة الرجال ،هل تقتله وتاكله ام تساعده وقد تغدق عليه المال ،اه يا ربي لو ترسل لي ملاك لقد ملئ العالم ليلا ونهارا الظلام ،ثم اتكأ علي ظهره وذهب به الخيال حتي نام . فرأي بالمنام دخان ابيض يحوم في الفضاء حتي شعر ان انفه تختلج هذا الدخان ويتسابق مع الهواء علي الدخول و بدأ يشعر بالاختناق حتي فاق فاقترب من الماء حتي يغسل وجه فرأ نور بقاع المياه يقترب منه ففرك عينيه وانتفض وعاد الي بيته ودخل شقته واغلق الابواب وحاول ان يلملم عقله المضطرب بالخيال هل انا في حلم ثم ذهب يعد العشاء ومن نافذة المطبخ وبين حبات المطر التي تغطي الزجاج وجد وجه امراة تنظر اليه في استعجاب ،فعاد للوراء بسرعة واصاب وجهه قدح يغلي بها الماء كان ممسك به بيده وضربته الارض وبدأ الظلام يقترب من عينيه حتي شعر انه يفترق الحياة وسقط مغشيا في نعاس وضربته اشعة الصباح فاستيقظ وبدا عقله يسأله ما حدث بالمساء وبدأ يستنكر وينفي ما حدث في هذا الكابوس الزوئام فوضع يده علي وجهه ولم يجد اثر للماء

لا وجع ولا جروح فتاكد له انه كابوس ووسط هذا سمع صوت ضحكات عالية متسارعة فهرع للشباك . فرأي احدهم يقهقه مع زوجته فاطمئن ثم ذهب ليعد العشاء فوجد قدح الماء ملقي علي الارض فاستغرب ذلك ثم بدأ يعد الفطار وبينما هو منهمك في التفنن في اعداد الطعام تذكر زجاج النافذة فرقع نظره يتامله وفجاء دق الباب فاضطرب وجهه وسئل مرارا وتكرارا من علي الباب ولم يرد احد فتشجع وفتح فوجد اباه ينظر الي وجهه المضطرب في استعجاب ثم دخل يبحث عن شئ فساله عن ماذا تبحث قال ربما فتاة فرد عليه مازحا هي موجودة لكنك لن تراها . فاصاب الوجوم وجه الاب فصمت ثم قال احضرت لك الطعام والفاكهة وساذهب للعمل ثم انشد نصائحه الطويلة وهو يردد خلف والده في سره ثم ذكره بما نساه في ترنيمته الصباحية المعتادة فابتسم والده وغادر . ثم جهز الفتي الطعام وخرج علي سطح المنزل ليتناول الطعام في الهواء العليل وتحت دفء الشمس بينما يتمتع نظره بالحقول التي تتجاور في نظام بديع وتتجانس بينها الاشجار في منظر خلاب واشعة الشمس وهي تتساقط علي صفحة الماء خلف بيته وامامه ويتمتع انفه بروائح الزهور ،والفلاحين في رحلتهم اليومية في الصباح الباكر يكافحون النعاس علي دابتهم النشيطة . ثم ذهب لبيت العائلة القريب فاحضر اللبن وصنع كوب النسكافيه ثم اتكأ علي سريره وفتح التلفاز ليغرق بين القنوات وبينما هو يقلب وجد فيلم رائع كانت تعجبه بطلته وهو طفل فجهز الفاكهة واطفئ النور ليستمتع بمشاهدة الفيلم واثناء المشاهدة ظهرت البطلة كانه لم يراها من قبل هي هي بالتاكيد لم تتغير ولكن هذه الصورة التي رايتها خلف زجاج النافذة ثم فزع لقابس النور واغلق التلفاز وشعر ان الطعام وقف في حلقه رافضا التحرك ثم اصابته لحظة صمت توقف فيها عقله وتسارعت فيها دقات قلبه فقرر العودة لمنزل العائلة في البلدة بعيد عن الحقول والتضحية بالهدوء ليعود الي اصوات السيارات وعوادمها والاتربة وركب دراجته وغادر واثناء سيره علي الطريق تعلق نظره بالنيل حتي وصل لبداية البلدة فبدا ينسي تلك القصة واضعا اياها خلفه في الحقل وبدا ينظر في اوجه الناس كانه يراهم للوهلة الاولي حتي وصل للمنزل ولم يكن به احد فقرر هذه المرة ان لا يفتح التلفاز بل سيتابع الاخبار علي النت ففتح ايميله وبدأ بمجموعة المولعين بالفلك فوجد الجميع يجهزون انفسهم لرؤية كسوف الشمس عصر اليوم فسل نفسه اين كنت ؟ ثم جهز تلسكوبه الصغير علي سطح منزله منتظر الكسوف وحينها كان هو الوحيد فوق منزله وكل البلدة اتخذت مساكنها اما لانها لا تابه او خوفا من التحذيرات حول اشعتها الضارة

وكان شعوره حينها كرجل اعلي هرم خوفو وجميع الكائنات حوله لا تذكر وخطر في باله ان يوجه تلسكوبه ناحية منزله في اعلي البلدة عند شط البحر ليبحث هل وحده يشاهد الكسوف في تلك البلدة الهدائة وبينما يدير تليسكوبه اذ لمح شخص عاري علي شط الماء فرفع راسه ودفعه الفضول لمعرفة من هذا الشخص فاذا هي امراة فاستعاذ بالله من الشيطان ثم عاد ليدير عدسة التلسكوب عن المكان وبدون قصد بدأ بروريتها مجددا وفجاة ظهر وجهها علي العدسة وهي تحدق النظر اليه في غضب فارتعب وسقط والتليسكوب عليه ثم اداره لينظر الي مقدمة التليسكوب وهو يتعجب من اين اتت صورتها ثم اصابه الذهول والرعب وقال لنفسها انها كانت تمشط شعرها ولربما حكت لزوجها انني كنت اتلصص النظر لها فتحدث مشاكل وتكن فضيحة تدك البلد دكا ولربما يخسر بسببها تليسكوبه ثم نزل سريعا من علي السلم كانه كرة تدحرج وارسل اخيه ليحضر له التليسكوب من اعلي وقرر ان يذهب ليعتذر لها وفي الطريق ظل يتذكر المكان انه كان بالقرب من بيتنا ووجهها لم اراه من قبل لكن لاحد يسكن شرق منزلنا انها الحقول وفقط ربما تكون زوجة احد الفلاحين لابد ان اقرا التشاهد وخاصة ان وصلت بعد حكيها مباشرة لزوجها الغاضب وبعدما اقترب من المكان تذكر شئ لم يخطر علي باله كيف تراني هذا مستحيل ياللهول ماذا افعل الان ثم فكر هل يسال من هي ام يبحث عنها في المكان الذي رائها به ما هذا الخبل فقرر ان يبيت الليل في منزله القريب علي الاقل سيعرف بالفضيحة قبل ان تصل للبيت حينما يذهبون ليعاتبوا عمه في البيت المجاور وظل يفكر انا الان بين كارثتين بسبب هذا الجنس الاخر احداهم ستتيبب في قتلي علي يد والدي وشئ اخر سيتسبب في عدم رؤيتي لذريتي نهائيا من فرط الفزع ثم ذهب ليسهر مع عمه ينتظر لعله يستطيع الدفاع عن نفسه وظل ينتظر حتي بدا النعاس يضرب العائلة ويتساقطون من سطوته واحدا تلو الاخر فاستئذن وغادر وقال في نفسه لعل المرأة شعرت بالحرج من اخبار زوجها وتنفس الصعداء وقال الليلة نوم بلا سهر ثم ذهب لسريره وغلق الابواب وحاول الذهاب للخواء وللميتة الصغري واثناء المحاولة دق الباب وسمع صوت يقول اتتلصص علي النظر فقال والنبي برئ يا بيه لم اكن اقصد ان انظر لزوجتك ثم سمع صوت يضحك ثم فاصل من هدوء فخرج يجر قدمه وفتح الباب فلم يجد شئ ثم عاد ليجد شئ ما علي سريره فسحب الغطاء فاذا هي الممثلة نصف عارية وقال لنفسه من اخرجها هذه من التلفاز ثم شعر وكان قدمه اصابه بروده حولتها للثلج وظل يقول لها تحركي اريد الهرب فلم تستجب

فقالت له الجنية لا تخف انظر الي اني اجمل ما رايت كما كنت تقول علي البطلة في الفيلم الم تكن تتلصص علي فقال لا غادري في الحال فقلت لا اريد بك شرا ثم بدأ بقرات القران فاختفت في الحال . وسمع صوت ابن عمته الذي يمتلك حقل امامهم ففتخ الباب وتكلم مع قليلا فعرض عليه مشاركته العشاء واصر واقسم ولم يكن بالبيت عشاء ففتح له التلفاز وذهب للمطبخ فاذا بصينية مملوءة بالطعام ووقف مدة من الزمن ينظر في ذهول الي ان ناداه ابن عمته فحمل الصينية وذهب فلما راها رفيق طعامه قال له اها حضرت الكثيرة من الطعام لشخص فقلت تشاركني حتي لا يخسر الطعام وبدا في التهام الطعام بينما هو لا ياكل فاستغرب رفيقه وقال له ما بالك لا تاكل هل بالطعام شئ فقال له نعم .لا ربما ثم اكل معه . واثناء التهام الطعام بدأ التسامر فسال ابن عمته بما انك صياد وكنت تصطاد بالليل وتسبح في البحر بالليل هل قابلتك نداهة من قبل فقال له الا تخجل رجل جامعي يصدق هذا العته فرد عليه الم تخاف ان تطلع لك فقال لا لو خرجت لاستعبدتها وربطها لتجر عربتي وبينما يتكلم وينظر للخلف ليحضر كوب الماء فاذا بصفحة قوية كزلزال ٧ ريختر تدك قفاه فاستدار لي وهو مصدوم قال ويحك ما هذا فقلت في نفسي لو قلت له ليس انا سيقول علي مجنون فقلت له كانت نحلة اعذرني اكمل طعامك وكتم غيظه وغادر غاضبا وكم كنت فرحا لانتقامي منه لضربه لي وانا صغير الا انني غضبت هذا ليس تصرف انسان لبق فاستدرت حولي وقلت ايتها العاهرة لماذا فعلتي هذا فلم القي ردا فاصابني الخوف تدريجيا فقلت اعتذر العاهرة تعني عندنا شئ جميل لعلها سيئة بالعربية او اخرجها والدها من مدرسة الجن الابتدائية مبكرا فوجدت صوت بلا صورة ينشد اقام هوي محمد في فؤادي ٨٨٨ وقد سيرت كل هوي حبيب لك الخيرات كيف منحت ودي٨٨٨ وما انا من هواك بذي نصيب ثم قلت لها تحبين محمد ابن عمتي هو غادر منذ قليل وانت ضربتيه فقالت الان يجب ان تضربني لاني اذا ضربت احدهم يجب ان اضرب والا اموت فظهرت فقلت لها تحشمي فقالت اذا هيا بنا الي المياه اظهر لك وجهي فتلطمه فقلت لها الطمك ثم تسحبيني الي جوف المياه وتقتليني وتاكليني فقالت ما بك لا اريد بك شرا وظلت تترجاني برقتها التي لا تقاوم فلم اشعر بنفسي واذا بي اسير خلفها فلما نظرت لقدمها وجدتها قدم حمار فنظرت الي وقالت الي ماذا تنظر فقلت لاشئ فعندم نزلت للماء تحول جزئها السفلي لذيل سمكها وطلبت بوعدي لها فلما نظرت لها ونظرت حولي اصابني الخوف فطلبت مني ان انظر لعينها فكانت اجمل وارق فاتنة رايتها عيني

ولا ادري كم هي المدة التي ظللت انظر لعينها ولكني وجدت نفسي الطمها ثم هربت داخل الماء ثم عدت ووجدتني انشد فلله در الغول اي رفيقة ^^^ لصاحب قفر خائف متنفر أنت بلحن بعد لحن وأوقدت ^^^ حوالي نيرانك تروح وتزهر واصبحت كالوحشي يتبع ما خلا ^^^ ويطلب مأنوس البلاد المبعثر وادركت كيف كان لفحول الشعراء العرب جنا يساعده علي انشاد الشعر ثم قضيت الباقي من الليل احاول ان استجمع قواي العقلية الا ان اشرق الصباح وطلبني النوم قتيلا وبدلا من انتظار حلم هي فيه وجدتني في كابوس وفزع من صنع ابي بطريقته في منادات للاستيقاظ وكان السماء تسقط علي الارض ونيزك يريد قتلي فقال لي الم يأن لك ان تقابل العروس التي اخترتها لك هذا العام ستأتي هي ووالدها خصيصا لزيارتنا فاستعد فسوف تأتي هي ووالدها خلال اسبوع ودار بينهم جدال حتي المساء وغادر الوالد غاضبا وخرج هو يبحث عن طعام من ثمار الحقل فوجد ان انبوب الغاز فارغة ففتح التلفاز وقال عشاي اليوم فاكهة وتذكر رفيقته الجنية متي ستظهر هذا المساء لعلها تدخل عليه بصينية طعام وبدا ينظر حوله ويصقف بيديه اريد الطعام الان لاني جائع هيا ايتها الكسولة وكأن عفريت لم يظهر لي فلم يرد عليه احد وقضي نصف الليل امام لتلفاز ثم احس بالملل فاحضرسجادة صغيرة يجلس عليها وبينما هو جالس ينتظرها اذا بكلب ضال وهو يقول في نفسه انا اكره الكلاب لما تظهر لي في صورة كلب والكلب يقترب منه اكثر واكثر فاذا به يهم بالهجوم عليه فخرجت من الماء وابعدته عنه ثم نظر اليها مبتسما وشكرها لانها انقذت حياته فردت عليها واحدة بواحدة ثم سئلها لم تاخرتي اليوم اشعر بالجوع فقالت لي اشعل النار وساحضر لك السمك واحضرت الشواية والخشب واحضرت هي سمكة كبيرة من الماء وارادت الجلوس بجانبي لكني امرتها بالابتعاد فمازلت مرتاب منها وتحت ضوء القمر ونظرات النجوم بدات تغني فكان صوتها اروع ما سمعت واخيرا وجدت رفيق يؤنس لي وحشة الليل الدامس وبدانا نتسامر فسئلتني هل لي صديقة فقلت لها لا ابدا لا افكر في النساء الان مازال المستقبل امامي طويل وسئلتها عن حياتها في البحر كيف تعيش وعن اهلها فقالت انهم في عالم يوازي عالمنا لذلك لا ترونا الا اذا اردنا فسئلتها وكيف توسوسون لنا قالت ان البشر يستمدون عقلهم من الكون عن طريق موجات وذبذبات في الفضاء ثم يقوم القلب والمخ والجهاز العصبي بترجمتها وفقا للنماذج المخزنة له من قبل واصواتنا تدخل لعقلك ما هذه الذبذبات كما تدخل ذاكرتك واحلامك ثم سئلتني هل تريد رؤية عالمنا فبدا الشك يراودني لربما اخذتني لعالمها الي الابد

فقالت لي انها بامكانها ان تدرك ما تفكر فيه وبامكاني ان اجعلك تفعل ما اريد ولكني اريدك انت كما انت فاطمئننت لها فقال لي لو شئت قابلت اهلي فقلت لها وكيف ساقابلهم قالت في صورة خروف لا ادري هل كانت تعلم بانتمائي السياسي ذهبت معها واصررت علي البقاء علي هيئتي فكانوا في حظيرة ابن عم والدي وكان هذا جيد لي حيث لو اكتشف احدهم اني موجود بمنزله قد اتهم بمحاولة السرقة او ربما بافظع فلما دخلت الحظيرة وجدتهم ياكلون وينظرون الي نظرات علي اوقات متفاوتة فصرت اقلب ذكرياتي في كل حيوان كان ينظر لي بطريقة غريبة هل كان جن ام لا . وانتهوا من الطعام وبدأو في الخروج من اجسام الحيوانات ثم وجدت نفسي مغشيا علي وفي عالم اخر رايتهم باجسامهم الحقيقة ثم اكتشفت انهم علي ديانة وثنية وطلبوا مني السجود للوثن فرفضت مما اثار غضبهم حتي ان روحي كانت لتخرج من الرعب من اشكالهم الفظيعة وغضبهم المخيف فاعتذرت لي واخذتني لبيتها ورغم شكلهها المقزز الي اني شعرت بالامان تجاهها واعتذرت لي لانها لا تستطيع تقديم الطعام لان طعامهم البراز وشرابهم البول ثم قابلت ابيها وكان يبلغ من العمر عتيا ستمائة عام او يزيد وكذلك امها وطلبت منه ان يحكي لي مارائه في عالم البشر طوال هذا العمر فسرد لي تاريخ العالم وكائنه يحكي عن عالم اخر عظماء كانوا حقراء شرفاء كانوا انجاس فقلت له هل تعرف جدي انه يسكن بالقرب من مكانكم بعالمكم فحكي لي كم كان عظيم وقال لي اتعلم ان احد اجدادك تزوج من فتاة من عائلتي فاصابني صدمة شديدة ونظرت لرفيقتي عابسا الوجه وليس هذا فقط بل عدد لي اقاربي الذين مسهم الجن وحتي عدد لي من يتلبسهم الجن ممن اعرفهم وعن ابناء للجن في صور بشر ثم قلت له ربما انت اعلم مني ثم استائذنت للمغادرة وتمشيت في شوارعهم مع رفيقتي النجوم لا تظهر لهم كما تظهر لنا وكذلك القمر والشمس ولديهم فجوات في السماء يدخلون ويخرجون منها فلما سئلتها قالت هي فجوات زمنية للتلصص علي اخبار الكون قبل وصولها علي هيئة ترددات وموجات للبشر والكائنات وبالتالي بامكاننا معرفة الاخبار قبل ان تحدث ثم سئلتها هل تعلمين ما سيحدث لي بالمستقبل قالت ستعلمه ثم مسكت يدي ومضينا ثم جلسنا علي بحر وكانها من نار جارية واحدهم ينشد ونار قد حضأت بعيد هدء^^^ بدار لا اريد بها مقاما سوي تحليل راحلة وعين ^^^ أكلئها مخافة ان تناما و نظرت لي فقلت في نفسي كيف اقول لها اني لا اتحمل النظر اليها وهذا لا يصلح ابدا كجو رومانسي ولكني خفت علي شعورها وانا بعالمها الغريب هذا

ثم طلبت منها ان تاخذني في جولة من خلال تلك البوابات الزمنية فقالت لي الافضل ان نعيش الواقع فاصريت فلم ترفض طلبي فقالت لي اغمض عينك ربما يدخل بها شئ قلت لها دعيني اري العالم قالت لن تري شئ فنحن سنسابق الضوء ثم اتجهت لمكان شعرت فيه بتداخل ادراكي للواقع وبدات تظهر صور علي عيني واصوات متداخلة وغريبة حتي مرت صورة لي واحدهم يقرأ القران وسمعت صوت يصرخ في فزع وشممت رائحة احتراق ثم نظرت لها فوجدتها مبتسمة وقالت لي ماذا رأيت قلت لها لاشئ ثم عدنا وفجاء بدات هي تسمع اصوات كرات لهب تلاحقنا بينما اشعة ضوئية تلاحق اخرون وتحرقهم لم اكن اعلم انها عرضت حياتها للموت من اجل اقتراح ساذج مني وتمنيت ان احتضنها حتي نصير جسدا واحد فقلت لها هيا نعود لعالمي ثم استيقظت علي دخول عمي وانا محتضن احدي ماشيته وسالني ماذا تفعل فقلت لا تفهمني خطأ ثم اقترب منها فوجدها انثي فنظر لي نظرة غريبة ولم اجد ما اقوله له واصبحت حرفيا في نظره مضاجع حيوانات وتمنيت حاليا ان يموت بهذا السر لا يخبر به احد وانا في الطريق للعودة كانت ترافقني في الطريق علي هيئة فراشة بيضاء تطير حولي ثم ذهبت لمنزلنا ونمت فوق السطح وظللت انظر للنجوم هل احببت جنية ياللهول هل انا احلم وظللت احدث نفسي كالمجنون حتي غشيت في نوم عميق وبدات احلم بامراة جميلة روعة في الجمال معي في حجرتي ثم مارست معها الجنس ثم صحيت فجأ هل هذا احتلام ام انها هي من كانت بالحلم واتت تحمل الاجابة الي وسئلتني ما رأيك ان نتزوج فسئلتها هل ما تم يعتبر زني ثم نهرتها كيف تفعلين هذا بي فسئلتني مرة اخري هل تتزوجني فقلت لها كيف يحدث هذا فقالت لي بامكاني ان افعل لك ما تشأ وان اطعمك في الصباح والمساء اشهي الطعام وان اخدمك خير خدمة وان اتمثل لك في اي صورة تحب انت ستسعد معي خير السعادة وان اكون لك مطيعة وامينة وان كون مؤنستك في وحشتك وصديقة لياليك الطويلة فقلت لها وماذا اذا رفضت قالت لي ماذا فعلت لك حتي تحطم قلبي ساقتل نفسي ان فعلت فقلت لها لا استطيع ان اهجركي ولا استطيع ان اتزوجك ثم غادرت باكية يكاد نحيبها يخرج قلبي من صدري وذهبت لشيخ اسئله هل يتم مثل هذا الزواج فلم يرد علي ظنا اني مجنون واشتكيت لاصحابي وحكيت لهم القصة فمنهم من اتهمني بالحنون منهم من ضحك وفي الليلة التالية وبينما اشاهد التلفاز غشيني النوم فجاة واحتلمت ثم فقت ثم غشيني النوم مرة اخري فاحتلمت حتي توسلت اليها ان تتوقف حتي لا اموت

وقالت ان لم توافق بالزواج بي برضاك ستكون هكذا العلاقة بيننا للابد فتركتها وخرجت وظلت تتبعني حيث اذهب حتي اصبح من بالطريق يسخر مني وانا احدث نفسي ثم عدت للمنزل فوجدت حجرتي مملوءة بالمال وهي تجلس عليه فقلت لها لا استطيع ان استمر في هذا واقتربت مني وقالت ساقتلك فقلت لها انا من سيقتل نفسه فصارت تبكي فتوسلت لها ان تهجرني وحكيت لها ما أيته بالمستقبل فانا لا اتحمل رؤيتك تموتين بسببي ولما ادركت سبب نفوري منها تعلقت بي اكثر ومرت الايام ونحن نقضي الليل سويا في سعادة وعلي انغام الطبيعة الساحرة وصوتها العذب ونتسامر احيانا فوق الماء وتحته وتحملني فوق الرياح الا ان جاء اليوم الموعود حين استيقظت من نومي لاجد نفسي مربوط بحبل وذاك الشيخ يقرأ علي وهي تصرخ وانا اصرخ اتركها حتي اخترقت وذهبت في غيبوبة الموت ولم يكن بالحجرة سوي والدي والشيخ وعمي في الصباح لم اجد ما اعاتب به والدي وزارني الاهل والاحباب وبعدما انفضوا نظرت باسفل الفراش فوجدت ذلك المال فبكيت عليها ليومين ولم استطع روية انسان ثم دخل علي ابي وقال جهز نفسك لتري عروستك اليوم التي اخترتها لك وكنت مصدوم لدرجة اني لم اكن استطيع ان ارده وخاصة اني احترم ابيها فانا اعرفه ثم خرجت وقابلت ابيها باسما ونظرت الي ابنته وهي ترتدي النقاب وقلت لها لا استطيع ان اتزوجك وعذرا عمي وابي انا لن اتزوج قط ابنتك بدون ان اراها تستحق افضل مني كنت احب فتاة وماتت ولن اتزوج غيرها ثم هموا ليغادروا واذا عصفورة اسقطت شئ علي نقابها فامرني والدي ان اصطحبها لتغسل وجها وعندما شمرت عن وجهها اصابني صدمة قوية وناديت ابي اني ساتزوجها حتي لو كان مهرها السماء والارض ثم مرت الايام وتزوجنا وانا اجلس معها علي شط البحر سئلتها هل كنت جنية من قبل .